

Distr.: General
10 July 2007
Arabic
Original: English/Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧

جنيف، ٢-٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٧

البند ١٤ (ط) من جدول الأعمال

المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان

الخصوصية الجينية وعدم التمييز

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة

٢ المعلومات والتعليقات الواردة من الدول الأعضاء: كوبا



مذكرة شفوية

[الأصل: بالإسبانية]

تهدى البعثة الدائمة لكوبا تحياتها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة وتتشرف بأن تشير إلى المذكرة OESC/06/148 التي طلبت من الدول الأعضاء تقديم آرائها بشأن قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٩/٢٠٠٤ المعنون "الخصوصية الجينية وعدم التمييز".

تولي كوبا اهتماما كبيرا إلى ما بذل في إطار منظومة الأمم المتحدة من جهود لوضع مدونة لقواعد السلوك في مجال علم الحياة لتحقيق أهداف، منها خاصة الأعمال الحقيقي لحق جميع الأفراد والشعوب دون أي تمييز في الاستفادة من منافع التقدم العلمي والتكنولوجي ومن تطبيقهما مع ضمان حماية الخصوصية على النحو الواجب عملا بالصكوك الدولية السارية في هذا المجال كقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المشار إليه آنفا.

ولكوبا التي تعاني حصارا اقتصاديا وتجاريا وماليا شديدا تفرضه عليها الولايات المتحدة سجل حافل ومحترم في مجال تعزيز وحماية الخصوصية الجينية وعدم التمييز، وذلك في سياق التزامها بتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان لفائدة الجميع. ويتضح هذا من مجموعة الترتيبات التي وضعتها لفائدة مواطنيها للحفاظ على خصوصياتهم الجينية على نحو يمنع التمييز ضدهم، وتمثل هذه الترتيبات فيما يلي:

١ - تخضع الشبكة الوطنية الكويتية للعلوم الجينية المتكونة من ١٤٨ مركزا للعلوم الطبية الجينية في جميع أنحاء البلد لمجموعة من قواعد السلوك فيما يتعلق باستخدام المعلومات الجينية الخاصة بالمواطنين الكويتيين الذين يتلقون خدمات الرعاية أو يشاركون في البحوث الجينية. وقواعد السلوك هذه تنظم كذلك الاطلاع على عينات هذا النوع من المواد التي تخزن في مصارف لاستخدامها لأغراض البحث.

٢ - هذا القدر من الصرامة معمول به أيضا للتحقق من استيفاء الشروط التقنية ومبادئ مدونة قواعد السلوك المتبعة في إدارة مصارف العينات البيولوجية والبيانات الجينية في مجال علم الأحياء.

٣ - يوجد في كوبا مركز وطني مرجعي لبرنامج تشخيص الأمراض الجينية وعلاجها والوقاية منها، هو "المركز الوطني للعلوم الطبية الجينية"، ويدير هذا المركز عمل الشبكة الوطنية بصورة منهجية.

٤ - في المركز الوطني المذكور، تعمل لجنة معنية بمدونة قواعد السلوك في مجال البحوث أنشئت لضمان حماية حقوق وأمن وراحة الأفراد والنظم الايكولوجية والفئات الاجتماعية الخاضعة لبحوث علمية وتحصر هذه اللجنة على صحة النتائج العلمية وتتولى التحقق من أن المشاريع العلمية والتقنية المضطلع بها في البلد ضمن شبكة مراكز البحوث الجينية الطبية سليمة من الناحيتين الأخلاقية والاجتماعية.

٥ - بناء على اقتراح من اللجنة المعنية بمدونة قواعد السلوك في مجال البحوث واتساقاً مع نص الإعلان العالمي بشأن الجينوم البشري وحقوق الإنسان، تم اعتماد مجموعة من قواعد السلوك الواجب اتباعها عند استخدام المعلومات الجينية الخاصة بالمواطنين الكوبيين الذين يشاركون في البحوث أو الذين تجرى عليهم، لأغراض الرعاية، تشخيصات يتم فيها الاطلاع على البيانات المتعلقة بهم أو بأفراد أسرهم.

٦ - وتنظم هذه القواعد الأغراض المنشودة من جمع البيانات الجينية، والموافقة على جمع تلك البيانات، والمشورة الجينية، والاطلاع على المعلومات السرية والمتعلقة بالحياة الشخصية، وكذلك استخدام الجينات وتدميرها ومزاوجتها بجينات أخرى.

٧ - وقد وضعت أيضاً قواعد لتنظيم الفحوص التنبؤية في أقسام العلوم الطبية الجينية في البلد وذلك، لتوحيد طرائق عملها وضمان امتثالها لقواعد السلوك المقبولة عالمياً في هذا المجال.

٨ - وعلى سبيل المثال لا الحصر، تم في كوبا وضع مجموعة من القوانين والنظم وتدابير أخرى لكفالة عدم تعرض المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لأي نوع من التمييز، وتمكينهم من التمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها أي مواطن آخر، أي تلقي الرعاية الطبية مجاناً (بما في ذلك العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات العكوسة). والتعليم المجاني، وخدمات الضمان الاجتماعي، والعمل، والمشاركة في جميع الأنشطة التي تسمح بها قدراتهم البدنية والذهنية.

٩ - وبالإضافة إلى ذلك، تم أيضاً في المؤسسات العلمية والصحية الكوبية تشكيل ما يسمى باللجان المعنية بقواعد السلوك في مجال علم الأحياء. ويتبع العاملون في هذه القطاعات مدونة صارمة لقواعد سلوك يؤدون قسم الالتزام بها قبل الشروع في أنشطتهم المهنية. وهذه القيم الأخلاقية للعاملين في المجال العلمي والصحي في كوبا لا تقتصر على الجوانب المسلّم بها في القرارات ذات الصلة بهذا المجال الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسكو، وإنما هي أخلاق تتفق مع القناعات التي يدافع عنها البطل الوطني الكوبي خوسيه مارتى المعبر عنها في مقولة

”لن تحب وطنك حتى تحب البشرية جمعاء“. فالتضامن الدولي هو الذي ألهم أعمال آلاف الأساتذة والأطباء والعاملين في المجال الطبي في كوبا الذين قدموا خدمات متخصصة في العديد من بلدان أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

وتعتنم كوبا هذه المناسبة لعرض شواغلها بشأن توظيف التقدم العلمي والتقني في غير مقاصده. ففي هذه الظروف التي يسودها حالياً غياب العدالة في النظام العالمي وفي المجالين الاقتصادي والعلمي، ربما لأن العلم يتحول كما هو واقع الحال إلى عامل يزيد من تفاقم التفاوتات، وإلى خطر ربما يدم حالة الرعب الذي يغذيه التفوق والتهديد العسكريان والاعتداءات الامبريالية وغيرها من مظاهر الإرهاب الدولي. وستدعم كوبا وتواكب، حيثما أمكن، أي جهود دولية تبذل من أجل التعاون وتسخير العلم في الأغراض السلمية.